

مضمون الحكمة في العصر الجاهلي

أشهر حكماء الجاهلية: اشتهر في الجاهلية مجموعة من الحكماء نذكر منهم:

- قس بن ساعدة .
- ولبيد بن ربيعة.
- وسهيل بن عمرو.
- وهرم بن قطبة الفزاري.
- وامرؤ القيس .
- وربيعة بن حذار.
- عامر بن الظرب العدواني.
- أكرم بن صيفي التميمي.

أكرم بن صيفي بن رباح الأسيدي العمروي التميمي:

أشهر حكام العرب في الجاهلية على الإطلاق واحد المعمرين فيها وكان يلقب حكيم العرب كان أكرم سيد من سادات العرب شريفاً حكيماً وفارس شجاعاً، ومستشاراً خبيراً، أشار على قومه بني تميم في يوم الكلاب الثاني فانتصروا نصر كبيراً على مذبح وحلفائها من أهل اليمن وشارك في الغارات والمعارك والأيام مع قومه وخرج في وفد بني تميم والعرب إلى ملوك فارس وكان كل العرب تتقاضى عند أكرم بن صيفي ولا ترد حكمه لشرفه ونزاهته وحكمته وأكرم كان كاتب خطيب كانت الملوك تكاتبه وتبادل معهم الرسائل التي تحمل في سطورها الحكمة والنصيحة ومن هؤلاء ملك هجر، وملك نجران، وكسرى وغيرهم من الملوك كما أشرت في وفد العرب إلى كسرى عندما أستنقص الفرس من شأن العرب فخطب أمام كسرى وأبهره بفصاحته وحكمته وقد عاش هذا الرجل ونشأ بين أفراد قبيلته وولد في قبيلة بني أسيد أحد قبائل بني تميم التي اشتهرت بالحكمة والشرف وتعد قبيلة تميم من أكبر وأشهر قبائل العرب في الجاهلية وأشدها بأس وقوة وأمتازت بمكانة عالية لدى القبائل العربية الأخرى لكثرة عدد أفرادها حتى امتلأت منهم البلاد وهي قبيلة مضرية أنتشرت في مناطق واسعة وكبيرة.

أكرم بن صيفي أمام كسرى:

قلل الفرس من شأن العرب فبعث العرب وفد منهم على رأسهم أكرم بن صيفي التميمي وهو أول من تكلم منهم فقال أمام كسرى ملك الفرس: " إن أفضل الأشياء أعاليها وأفضل الملوك أعمها نفعاً، وخير الأزمنة أخصبها، وأفضل الخطباء أصدقها، الصدقة منجاة، والكذب مهواة، والشر مركب وطيء، والعجز مفتاح الفقر، وخير الأمور الصبر، إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي، من فسدة بطانته كان كالغاص بالماء،

شر البلاد لأأمير لها، وشر الملوك من خافه البرى، خير الأعوان من يعمل بالنصيحة، الصمت حكم وقليل فأعله فتعجب كسرى منه وقال له ويحك يا أكرم ما أحكمك وأوثق كلامك، لو لم يكن للعرب غيرك لكفى وهكذا كان أكرم من الخطباء البلغاء الفصحاء ليس في قومه فقط، بل عند جميع العرب، وعند غيرهم من الأمم"

مناقشة المضامين الواردة في النص:

- يحمل النص مجموعة من المضامين تتوزع على النواحي الآتية:

أ- الجانب السياسي

ب- الجانب الاجتماعي

ت- الجانب الأخلاقي

ث- الجانب الديني